



بارجيل
مؤسسة للفنون

BARJEEL
ART FOUNDATION

Maraya Art Centre, Level 2
Al Qasba, Al Taawun Road
Sharjah, UAE
+971 6 556 6555
barjeelartfoundation.org

نبذة عن مؤسسة بارجيل للفنون

مخزون كبير من الأعمال الفنية التصويرية شُكل النطباعات والتصويرات السائدة عن المجتمعات العربية، ومن بينها التصوير الغربي لـ "الشرق" - المصطلح الاستعماري الذي يعُد اليوم مفهومًا رجعيًا، والذي استخدم في وصف شعوب وأماكن ومالبس "الشرق الأقصى" - ومُهد لظهور تصورات رومانسية وأحادية حول المشرق العربي، وشمال أفريقيا، والخليج العربي، والعراق. وأصبحت الأعمال الفنية التي تصور المناظر الطبيعية المثالية والبذخ والعنف، شارات استحوذت على أجناس المراقبين الغربيين، كثر من الثقافات نفسها.

وعند لقاء نظرة معمقة على النتاج الفني من خمسينيات حتى سبعينيات القرن العشرين، تلك الحقبة المفصلية التي شهدت انتقال العديد من البلدان العربية من نير الاستعمار الفرنسي إلى البريطاني، تتضح النزعة الذاتية المؤطرة أعمال فنانين تلك الفترة. وقد أسست رواسب الحكم الاستعماري لموجة من المُمَد القومي العربي في الخمسينيات والستينيات مع ظهور الحركات العربية مثل الناصرية، مدفوعة بالخطابات الجماهيرية للرئيس المصري آنذاك جمال عبد الناصر، وحزب البعث العلماني العربي في سوريا والعراق. وسرعان ما فتحت النزعة نحو التحرر، الطريق أمام أشكال من الهيمنة السياسية والنفسية.

وغالبًا ما تربط صناعة الفن بين التجارب الشخصية والظروف الاجتماعية السياسية والثقافية السائدة، وقد فتحت الحداثة في العالم العربي الباب لموارب آمام تبادل ديناميكي للأفكار. وجمع الفنانون الحداثيون المتأصلون في البلدان العربية ما بين الأساليب التقليدية والأساليب الرمزية القديمة المتجددة، كما وظفوا الأساليب الريادية الغربية، مثل التكعيبية والسوريالية والدادائية لتصوير الحياة اليومية والهموم السياسية والوجودية. لقد شاركوا بفاعلية في الحوار العالمي وتفاعلت الحداثة.

هذا المعرض يبدأ بالختصار "RE" الذي يرمز إلى "الرد" على الرسالة الأصلية والتي تعبر عن الحوار المفتوح والمستمر بين ماضي وحاضر الشعوب المتغيرة، ويفضح القويوة الزائفة التي تسجن الفنانين بين جدران التفسيرات الضيقة للهوية والسياسة. يجسد "رُد الشرق" جدّال مستمرًا حتى يومنا هذا حول تطور الفن خلال الثلاثين عامًا. ومعتدولاً الباحثون للفن الحداثي في العالم العربي، فإن الفوارق الدقيقة الموروثة والأفكار الموجهة للحداثة تشهد مراجعة مستمرة وتجديدًا وإعادة توجيه متواصلين.